

WIPO/ACE/10/11

الأصل: بالعربية

التاريخ: 8 أكتوبر 2015

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ

الدورة العاشرة

جنيف، من 23 إلى 25 نوفمبر 2015

التجربة الأردنية في مجال إذكاء الوعي بأهمية حقوق الملكية الفكرية وزيادة الاحترام

من إعداد السيدة زين عواملة، نائبة مدير، مديرية حماية الملكية الصناعية، وزارة الصناعة والتجارة والتموين، المملكة الأردنية الهاشمية^{*}

الملخص

تبين هذه الوثيقة المنهجية والإجراءات التي قامت بها مديرية حماية الملكية الصناعية في وزارة الصناعة والتجارة والتموين في المملكة الأردنية الهاشمية¹ (والمشار إليها لاحقاً بالمديرية) لقياس نجاح وفعالية الفيلم الكرتوني – الملكية الفكرية حماية ليك وليا الذي أعدته جامعة الدول العربية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) كإحدى وسائل التوعية والترويج بأهمية حقوق الملكية الفكرية في العالم العربي ويهدف إلى توعية المستهلك وتنقيفه بالآثار السلبية للغش التجاري والتقليد، حيث أكدت المديرية خلال اجتماع اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ في الدورة التاسعة على ضرورة وضع آلية لتقييم الأدوات الترويجية المستخدمة في التوعية وزيادة الاحترام لحقوق الملكية الفكرية وذلك من خلال عمليات تحليل إحصائي علمي ومدروس يتم بناء عليها تبني توصيات محددة تستند إلى التغذية الراجعة من أصحاب الشأن والمهتمين والمعنيين بحقوق الملكية الفكرية في الأردن ومن ثم تعميم هذه التجربة على كافة الدول العربية من خلال جامعة الدول العربية (إدارة الملكية الفكرية والتنافسية) للاستفادة منها.

^{*} الآراء المعرب عنها في هذه الوثيقة هي آراء المؤلف، ولا تعكس بالضرورة آراء الأمانة أو الدول الأعضاء في الويبو.

¹ انظر الرابط التالي: www.mit.gov.jo

أولاً: مديرية حماية الملكية الصناعية في المملكة الأردنية الهاشمية

1. على غرار ما تم في كثير من البلدان، فإن تطوير جميع جوانب الأنظمة الوطنية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية يشكل تحدياً كبيراً، وقد تضمن المنهج التنموي الذي انتهجته المملكة الأردنية الهاشمية عند تحديث وتطوير نظام الملكية الفكرية وإنشاء الإدارات الحكومية المختلفة تحسين عدة جوانب منها الإداري والتشريعي ومنها ما هو متعلق بتكنولوجيا المعلومات والتدريب والتأهيل.
2. وتعد مديرية حماية الملكية الصناعية الجهة المسؤولة عن حقوق الملكية الصناعية بما فيها العلامات التجارية وبراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية. كما تعنى المديرية بنشر ثقافة الملكية الصناعية وتوعية الشركات الصغيرة والمتوسطة والمستهلكين بهذه الحقوق وكافة ما يترتب عليها من مسؤوليات. ومن المهام الملقاة على عاتق مديرية حماية الملكية الصناعية في وزارة الصناعة والتجارة والتموين تسجيل وصيانة حقوق الملكية الصناعية المتعلقة بالعلامات التجارية والبراءات والرسوم والنماذج الصناعية والمؤشرات الجغرافية ونشر المعلومات المتعلقة بالبراءات وتحفيز الابتكار والإبداع.
3. وحيث إن المديرية مسؤولة عن منح حقوق الملكية الصناعية فلا يمكنها القيام بشكل مباشر بعمليات الإنفاذ، إلا أن المديرية وعلى مر السنوات تعاونت لتسهيل العديد من أنشطة التدريب والتأهيل والموجهة إلى الإدارات الحكومية المعنية بالإنفاذ مثل مديرية الأمن العام ودائرة الجمارك العامة والسلطات القضائية ومؤسسة المواصفات والمقاييس الأردنية، إضافة إلى التعاون القائم بين المديرية ودائرة المكتبة الوطنية ومكتب حق المؤلف.
4. وقد وفرت المديرية إمكانية الاطلاع على قواعد البيانات المتوفرة لديها بكل سهولة ويسر للقطاعين العام والخاص وتم الاستعانة بالويبو في مختلف مجالات التدريب التي تمت في الأردن حيث وكان لهذه الأنشطة الأثر الكبير على رفع سوية أداء الكوادر العاملة في مختلف الإدارات المعنية بالإنفاذ.

ثانياً: مجال زيادة الاحترام لحقوق الملكية الفكرية

5. تعاونت المديرية وبشكل رئيسي مع شعبة إذكاء الاحترام للملكية الفكرية في الويبو بهدف زيادة الوعي بفوائد وأهمية الملكية الفكرية وزيادة مستوى احترام المجتمع بمختلف شرائحه لنظام وحقوق الملكية الفكرية حيث تم عقد ورشة عمل إقليمية في عمان بتاريخ 2013/6/25 بحضور 60 مسؤولاً من الأردن ومختلف الدول العربية.
6. وقد ركزت الورشة على بناء قدرات المسؤولين الحكوميين المعنيين بالإنفاذ وزيادة الوعي بأهمية ودور الملكية الفكرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكين المشاركين في الورشة من تطوير آليات وطنية للتوعية بحقوق الملكية الفكرية وكيفية تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الجهات المعنية من القطاعين العام والخاص.
7. كما شاركت المديرية في حلقة العمل الإقليمية بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية والتي عقدت في القاهرة - مصر 26-27 مايو 2015 حيث أتاحت هذه الحلقة الفرصة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لتبادل الأفكار والمعلومات والتجارب ذات الصلة بتوعية الرأي العام والاستراتيجيات الرامية إلى إذكاء الاحترام للملكية الفكرية.

ثالثاً: مشروع تقييم الفيلم الكرتوني (الملكية الفكرية حماية ليك وليا)

8. الفيلم يتكون من أربع وحدات لقصة كرتونية مصورة مدة كل منها 60 ثانية وتقدم في إطار كوميدي أهمية احترام حقوق الملكية الفكرية في أربعة مجالات هي:

"1" العلامات التجارية

"2" تزوير العلامات التجارية المتعلقة بالصحة العامة

"3" حق المؤلف والحقوق المجاورة

"4" والقرصنة الإلكترونية

9. وأخذت المديرية على عاتقها وخلال الاجتماع التاسع للجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ في جنيف عام 2014 تنفيذ مشروع وطني لتقييم مدى نجاح وسائل التوعية المختلفة ومنها الفيلم الإلكتروني الذي عملت عليه جامعة الدول العربية والويبو ويهدف إلى توعية المستهلك وتثقيفه بالآثار السلبية للغش التجاري والتقليد من أجل نشر ثقافة احترام الملكية الفكرية في الدول العربية.

10. والهدف من المشروع هو تقييم مدى نجاح أدوات التوعية والترويج من خلال أسلوب علمي يعتمد على قياس رأي الجمهور والمعنيين بحقوق الملكية الفكرية وذلك للارتقاء بمستوى أدوات الترويج وضمان نجاحها.

11. وتم تصميم استبيان من قبل المديرية ويحتوي الاستبيان على مقدمة حول الفيلم ومن ثم مجموعة من الأسئلة قبل مشاهدة الفيلم ومجموعة الأسئلة للإجابة عليها بعد عرض الفيلم.

ألف الجهات المستهدفة

12. تم تحديد الجهات المستهدفة وهي كالتالي:

"1" القطاع الخاص مع التركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة

"2" عامة الجمهور

"3" مجموعات الشباب (مدارس الإعدادي والثانوي)

"4" المسؤولون عن إنفاذ القانون.

باء الأهداف المرجوة من اختيار الجهات المستهدفة

13. الأهداف المرجوة من اختيار الجهات السابقة الذكر تتمثل بما يلي:-

"1" القطاع الخاص : تحفيز القطاع الخاص على فهم واستخدام نظام الملكية الفكرية ودوره في نمو الاقتصاد الوطني واثار الغش التجاري السلبي.

"2" عامة الجمهور : زيادة الوعي والاحترام لحقوق الملكية الفكرية وتقدير هذه الأصول.

"3" مجموعات الشباب(المدارس الإعدادية والثانوية) تهيئه جيل من المبدعين المحليين.

"4" المسؤولون عن إنفاذ القانون : زيادة وعي المسؤولين عن إنفاذ القانون وتحسين مستوى مكافحة القرصنة وإدانة مرتكبيها وأهمية الإجراءات القانونية واثرها على المجتمع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية .

14. وشاهد الفيلم قرابة 700 شخص من الفئات المستهدفة وتمت الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان خلال ورش العمل التوعوية والأيام العلمية ومختلف الأنشطة التي شاركت بها المديرية وقد ساهمت كل من غرف الصناعة والتجارة في المملكة بشكل رئيسي بإنجاح عرض هذا الفيلم وتوزيع الاستبيان.

15. وتم عمل تحليل إحصائي للاستبيانات الواردة من مختلف الفئات التي شاهدت الفيلم ومن أهم الملاحظات الواردة على الفيلم ما يلي:

"1" ضرورة زيادة الأنشطة التوعوية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية واستخدام وسائل توعوية حديثة ومتنوعة

"2" ضرورة تدريس حقوق الملكية الفكرية في المناهج المدرسية والجامعات

"3" التركيز على البعد الاقتصادي والضرر الحاصل من جراء جرائم التقليد والتزوير

"4" إعداد مواد علمية متخصصة حسب الشريحة التي تم استهدافها

"5" عرض الأحكام القضائية المتعلقة بالقرصنة والتعدي على حقوق الملكية الفكرية.

جيم نتائج المشروع

16. من أهم النتائج لهذا المشروع ما يلي:

"1" وضع خطة عمل بهدف زيادة الأنشطة التوعوية لتشمل كافة محافظات المملكة

"2" البدء بإعداد كتيبات ومواد تعريفية لكل فئة مستهدفة بحيث تلي الطموحات وتحفيز على المزيد من احترام حقوق الملكية الفكرية.

"3" وضع خطة للعمل على تضمين المناهج الحكومية مادة الملكية الفكرية

"4" تعزيز القدرات المؤسسية للكوادر العاملة في الإدارات المعنية بالإفاد من إدارة الجمارك والأمن العام والمؤسسة العامة للمواصفات والمقاييس.

رابعا الخاتمة

17. وفي الختام يمكننا القول إنه على الرغم من المبادرات والأنشطة القائمة حاليا ما زال في الإمكان تحسين نوعية أدوات ووسائل التوعية بحقوق الملكية الفكرية في العالم العربي وإعداد مواد تعريفية بتقنيات عالية تستجيب لرغبات المواطنين وتوجه بشكل دقيق إلى كل فئة مستهدفة من خلال تضافر الجهود على الصعيد الوطني و/أو الدولي.

[يلي ذلك المرفقان]